

## The reality of including the values of knowledge passion in the books of My Eternal Language in the intermediate stage in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Mashaeh Saleh Al-Dosari<sup>1</sup>, Mrs. Ebtelhal Yehya Al-Ahmedi<sup>2\*</sup>

College of Education || University of Jeddah || KSA<sup>1-2</sup>

**Received:**

19/12/2022

**Revised:**

10/01/2023

**Accepted:**

23/01/2023

**Published:**

28/02/2023

**Abstract:** The aim of this research is to reveal the degree of cognitive passion values in Intermediate stage's Arabic Language books in the Kingdom of Saudi Arabia. The two researchers used descriptive method represented by the content analysis approach. The research sample was formed of all the Arabic Language books of Intermediate stage, first and second term 1443 AH edition. For this purpose, the researchers prepared a content analysis tool that was built in view of the values of cognitive passion, it consisted of four main values. The results of the research reached to:

Including the values of cognitive passion in the Arabic Language books of the intermediate stage is in a low-percentages. The results showed a significant difference in the distribution of cognitive passion values on the intermediate stage in general, some values have been emphasized while others have been marginalized.

**Keywords:** cognitive passion, my eternal language, middle school.

\* Corresponding author:

[btoo91@hotmail.com](mailto:btoo91@hotmail.com)

**Citation:** Al-Dosari, M.

S., & Al-Ahmedi, E. Y.

(2023). The reality of

including the values of

knowledge passion in the

books of My Eternal

Language in the

intermediate stage in the

Kingdom of Saudi Arabia.

Journal of Curriculum and

Teaching Methodology, 2

(2), 1 – 11.

[https://doi.org/10.26389/](https://doi.org/10.26389/AJSRP.A191222)

[AJSRP.A191222](https://doi.org/10.26389/AJSRP.A191222)

2023 © AJSRP • National

Research Center, Palestine,

all rights reserved.

• **Open Access**



This article is an open

access article distributed

under the terms and

conditions of the Creative

Commons Attribution (CC

BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

### واقع تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية

الدكتورة / مشاعل بنت صالح الدوسري<sup>1</sup> ، أ. ابتهاج بنت يحيى الأحمدي<sup>2\*</sup>

كلية التربية || جامعة جدة || المملكة العربية السعودية<sup>2-1</sup>

**المستخلص:** هدف البحث الحالي إلى الكشف عن درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة البحث من جميع كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة لكلا الفصلين الدراسين طبعاً 1443هـ، وأعدت الباحثتان لهذا الغرض أداة تحليل المحتوى التي تم بناؤها في ضوء قيم الشغف المعرفي، والتي تكونت من (4) قيم رئيسية وتوصلت نتائج البحث إلى: تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة ولكن بنسب متدنية وأظهرت النتائج تفاوتاً ملحوظاً في توزيع قيم الشغف المعرفي على المرحلة المتوسطة عامة، حيث تم التركيز على بعض القيم في حين هُجِّمَت بعض القيم الأخرى. الكلمات المفتاحية: الشغف المعرفي، لغتي الخالدة، المرحلة المتوسطة.

## المقدمة.

يشهد التعليم اليوم تغيرات جذرية؛ نتيجة التطور والتقدم العلمي في المجالات المختلفة في الحياة، فبعد أن كانت العملية التعليمية تركز على كمّ المعلومات والمعارف المقدّمة للمتعلم أصبحت تركز على المتعلم نفسه، وكيف تتحقّق له النموّ الشامل من خلال تنمية المهارات والقيم والتشجيع على البحث عن المعرفة والابتكار.

لذلك تعد المناهج الدراسية من أهمّ مكونات النظام التربوي؛ باعتبارها الوسيلة التي تتحقق بها أهداف المجتمع، فهي الإطار المرجعي الذي يتضمن محتوى المعرفة والمهارات والقيم، والمعين الخصب الذي يستزيد الطالب منه هذه المعارف، ويكتسب منه المهارات ويترجمها إلى سلوك وقيم نبيلة (عسيري، 2020).

وقد شهدت اللغة العربية تطوراً ملحوظاً في العصر الحديث نتيجة لتطور العلوم والمعارف والمنهجيات البحثية وتطبيقاتها، والوسائل التقنية المتعددة واستخدامها؛ لإخراج مُتعلّم متمكن من المهارات اللغويّة، وملمّ بعلوم اللغة، ومكتسبٍ رصيداً وافراً من التراكيب والألفاظ، وقادرٍ على الوصول إلى المعرفة، مُتعلّم معتر بلغته وهويّته الثقافية وقيمه الدينية (هيئة التقويم والتدريب، 2019).

ويعد المحتوى العنصر الثاني من عناصر المنهج، ويمثل جوهر المنهج وقلبه، ويتكون من معارف وحقائق، ومفاهيم، وتعميمات، وتفسيرات، وأفكار وعمليات ومهارات القراءة، والحساب، والملاحظة، والتصنيف، والقياس، والاتصال، والاستنتاج، والتفكير الناقد، واتخاذ القرار ومعتقدات حول الخير والشر، وحول الصواب والخطأ، وقيم التعاون، والحق والعدل، والتنافس، والحياة الفاضلة فمحتوى المنهج بهذه المكونات يؤلف مركبة متماسكة مترابطة، لذلك ينبغي لمخططي المناهج أن يهتموا بالجوانب الثلاثة المعارف والمهارات والقيم على حدٍ سواء (السر، 2018).

وترتبط القيم بكل من الاتجاهات والسلوك والشخصية ارتباطاً كبيراً حتى إن البعض يحاول تعريف القيم من هذه الزاوية؛ إذ إنّ الفرد يعبر عن اتجاهه حول موضوع معين، ثم يتبع ذلك بتصرف أو عمل يعزز هذا الاتجاه. فالقيم هي معتقدات لما هو جدير بالرغبة (السالم، 2015).

واعتمدت هيئة تقويم التعليم بالمملكة العربية السعودية معايير وطنية لمناهج التعليم العام. وتتضمن المعايير المحتوى، والأداء لمجالات التعلم التي تعزز القيم، وتبني المهارات، وتراعي الأولويات الوطنية والأسس المنهجية، ففي مجال القيم تسعى إلى ترسيخ تقوى الله، والوسطية والاعتدال، وتقدير الذات والشغف المعرفي، وتقدير العمل وإتقانه، والمسؤولية تُجاهه، والولاء للوطن وقيادته، وجغرافية المملكة وتاريخها.

وجاء تعريف قيمة الشغف المعرفي في الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية بأنها: "قيمة تدفع المتعلم إلى تقدير العلم في جميع مجالاته، والإصرار والمثابرة في طلبه، وحب الاستطلاع والقراءة والبحث عن المعرفة بشغف". (هيئة التقويم والتدريب، 2019).

كما عرّفها الدوسري (2020) " السعي لممارسة تعلم أو نشاط يقوم به تلميذ المرحلة الابتدائية بدافع من الرغبة الداخلية، ويندمج فيه ويحبه ويشعر بالمتعة في ممارسته بدون أي مؤثر خارجي كالضغط أو الاكراه". وانطلاقاً من منظومة القيم التي ركزت عليها هيئة التقويم والتدريب، ولما لها من ارتباط بتعزيز انتماء المتعلم لدينه ووطنه وقيادته وإدراكه للهوية الوطنية، والتزامه بالعدالة والوسطية، وتبنيته لدعم الرؤية الطموحة، ولما لقيم الشغف المعرفي دور مهم على الأداء الأكاديمي لدى المتعلمين فقد أوصت عدة دراسات بضرورة الاهتمام بمستوى الشغف لدى الطلاب لما له من أهمية على الأداء الأكاديمي كدراسة Sverdlik (2021) وآخرين، ودراسة Mazumder (2010).

وبناءً على ما سبق، وفي ظل ندرة الدراسات لقيمة الشغف المعرفي في مقررات اللغة العربية-على حد علم الباحثين- تأتي الدراسة الحالية للكشف عن واقع تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

**مشكلة البحث:**

تحددت مشكلة البحث الحالي في الحاجة التربوية إلى الكشف عن واقع تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؛ وذلك للوقوف على جوانب القوة في هذه المناهج لتدعيمها، والكشف عن نقاط الضعف لتلافيها.

وتسعى الباحثتان إلى دراسة هذه المشكلة والتي يمكن تحديدها في السؤال الرئيس الآتي:

ما واقع تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السؤال الفرعي الآتي:

1- ما درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

**أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى:

1- الكشف عن درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

**أهمية البحث**

- يسهم البحث الحالي في الكشف عن درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.
- مساعدة مخططي مناهج لغتي ومطورها على الكشف عن بعض جوانب القصور المتمثلة في قيم الشغف المعرفي تمهيداً لعلاجها وسد ما بها من ثغرات.
- فتح الطريق أمام الباحثين التربويين واللغويين لتطوير كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة.

**حدود البحث:**

- الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على الكشف عن درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود المكانية الزمانية: تم تطبيق البحث الحالي على محتوى كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1443هـ..

**مصطلحات البحث:**

- الشغف (Passion): لغة: شغفه شغفًا: أصاب قلبه. وأحبه وأولع به (أنيس وآخرون، 485، 2004).
- المعنى الإجرائي: الدافعية نحو التعلم، والتحلي بالصبر والرغبة في الاكتشاف والبحث عن المعرفة لتحقيق الأهداف؛ وصولاً للإبداع والابتكار في جميع المجالات المختلفة برغبة وحب من المُتعلِّم نفسه.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري.

### 1- مفهوم الشغف:

الشغف قوة تحفيزية تقود الفرد نحو تحقيق الأهداف فتدفعه الى ممارسة النشاط بحب وبدون إكراه للوصول الى مستوى عالٍ من الأداء.

واتخذ الشغف معاني شائعة مختلفة منها أن مفهوم الشغف يدل على المعاناة الدائمة، فأصل كلمة شغف باللاتينية (الفناء) وباليونانية (شفقة)، فهذا المعنى المقصود به أن كون المرء مشغوقاً فهذا يقوده الى المعاناة. ويرتبط هذا المعنى بفكرة أن معاناة المرء قد تنجم عن محاولة التغلب على العقبات في تحقيق الأهداف ومواجهة الصعاب، أما المعنى الشائع الآخر هو حالة المشاعر الشديدة، سواء كانت إيجابية أو سلبية. بهذا المعنى، كثيراً ما يقول الناس إن "العواطف" تثار عند الاندماج في نشاط ما (Vallerand، 2015).

فُيَعْرِفُ الشغف بأنه: الرغبة في القيام بالنشاط طوال الوقت، وتكريس الوقت والطاقة بشكل كبير له، الاندماج بشكل كامل في النشاط (Eccles & Fredricks, Alfeld، 2010).

وفي المجال الأكاديمي، يُعَرَّفُ الشغف بأنه: اهتمام الطالب في مجال معين، والتركيز فيه مدة طويلة من الزمن، كما عَرَفَهُ (Ratelle,&Belange,2020) بأنه حالة ذهنية إيجابية دائمة تجاه دراسات المرء، كما يتميز بالحيوية والطاقة العالية والمثابرة، أي مشاعر الفكر والحماسة، والتركيز الكامل أثناء الدراسة. فيشار إلى الشغف كتفسير لدافعية التعلم، والممارسة، والوصول إلى التحصيل العالي.

بناءً على ما سبق يتضح أن الشغف هو الاندماج في النشاط الذي يحبه الفرد في مجالات مختلفة مثل: التعليم أو الموسيقى أو الفنون، فالشغف يقود الفرد الى الفضول المعرفي للبحث عن المعرفة واكتشافها وتعلم كل جديد برغبة قوية ودافع منه بدون إكراه للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء.

### 2- قيم الشغف المعرفي

يمكن تعريف القيم بأنها: المعتقدات التي يحملها الفرد نحو الأشياء والمعاني والأنشطة المختلفة. والتي تساعده على توجيه رغباته واتجاهاته نحوها (أبو أسعد، 2011).

وعرِّفَت " (هيئة التقويم والتدريب، 2019) قيم الشغف المعرفي بأنها: قيمة تدفع المُتَعَلِّمَ إلى تقدير العلم في جميع مجالاته والإصرار والمثابرة في طلبه، وحب الاستطلاع والقراءة والبحث عن المعرفة بشغف."

وجاءت قيم الشغف المعرفي في البحث الحالي أربع قيم رئيسة وفيما يلي توضيحها:

القيمة الأولى: شغف التعلم والدافعية نحوه، هي الرغبة الداخلية التي تستثير سلوك المُتَعَلِّمَ وتعمل على تنشيطه وبذله جهداً متواصلاً حتى يتحقق التعلم. فشغف التعلم أمر فطري يبدأ به البشر كافة حياتهم ليتجاوزوا به جهل الطفولة وعجزها، ثم يزداد هذا الشغف عند البعض ويضعف عند آخرين، فمن زاد شغفه بالتعلم طوّر عقله، وحدّد أهدافه، وتجاوز نقاط ضعفه، ودعم مراكز قوته، وأكمل مسيرة نجاحه، ومن ضعف شغفه بالتعلم أوقف تعلّمه، وأنهى تطوره، وقتل فرص نجاحه، واكتفى بالكسل، ورضي بالإخفاق (العريفي، 2010، 7).

فالتحصيل الدراسي يحتاج إلى رغبة حقيقية من الطلاب نحو التعلم، وذلك من خلال استثارة شغف الطلاب نحو التعلم وخلق الدافعية نحوه، ولا يمكن تحقيق إنتاجية عالية وأداء متميز للطلاب في ظل غياب شغف التعلم والدافعية نحوه والرغبة في الإنجاز، فدافعية الطالب للتعلّم تعمق ارتباط الطالب بالمادة التعليمية، وتعزز استفادته منها.

القيمة الثانية: الصبر والتحمل، " الناجحون يتمتعون بقدر كبير من الصبر والإصرار والمثابرة، وترفعون عن اليأس والانهزام والاستسلام، فيتجاوزون عثراتهم بسرعة ليحاولوا مرةً أخرى، وهم كذلك يتعلمون من أخطائهم وتجاربهم المخففة، ويثابرون من أجل تحقيق أهدافهم. ولكن الإصرار الفعال لا يعني الإصرار على فعل الخطأ وتكراره، ولكنه العزم على المحاولة مرة أخرى بطريقة أفضل، وقد قال أديسون - الذي مرَّ بمئات المحاولات المخففة قبل أن يخترع المصباح الكهربائي الذي أنار العالم-: «كل محاولة مخففة لتحقيق الهدف هي خطوة إلى الأمام» (العريفي، 2010، 117).

القيمة الثالثة: المعرفة وحب القراءة والاستطلاع، إنّ حب الاستطلاع عامل مؤثر في كثير من جوانب التعلم ويعد دافع حب الاستطلاع من الدوافع المهمّة لدى الفرد؛ لأنه يزوده بالقدرة على الاكتشاف، وهو عامل أساسي في الحصول على المعلومات وتحسين أداء الفرد والإنجاز المدرسي لأنه يزيد من الرغبة في الفهم والمعرفة، وهو ما يسعى إليه نظام التعليم (لموزة، 2013).

القيمة الرابعة: الإبداع والابتكار، يوجد ارتباط وثيق بين الشغف المعرفي والإبداع والابتكار؛ فالأشخاص المبدعين يقودهم شغفهم الى اكتساب جميع المعارف والمهارات اللازمة للنجاح، كما أن الإبداع والابتكار يعد العنصر الرئيس في الشغف المعرفي، حيث إنّ الشغف المعرفي هو أولى خطوات الإبداع والابتكار.

### 3- تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة

كتب لغتي الخالدة هي كتب تعتمد على المدخل التكاملي في تعلم اللغة العربية وتعلمها وتتوافق مع الأهداف التي يسعى المشروع الشامل إلى تطوير المناهج لتحقيقها بما يتفق مع أحدث النظريات التربوية الحديثة (العديفي، 2020).

وكما ذكر (الدوسري 2020) "أن إكساب المُتعلِّمين المهارات اللازمة للنجاح في التعليم بشكل خاص، وفي الحياة بشكل عام، لا بد للمتعلّمين أن يتمكنوا من مهارات الشغف المعرفي، وذلك بدعم المحتوى المعرفي المقدم لهم في المدرسة، وتوسيع مداركهم، وجعلهم أكثر خبرة لممارسة الحياة بشكل فاعل" (جيفري فليس (2018)). فتتحدد علاقة الشغف المعرفي باللغة العربية، من خلال استثارة غريزة حب الاستطلاع لدى المُتعلِّمين، بالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة عن العلماء ومجالات العلم، وتشويقهم إلى دراسة العلوم اللُّغويّة بسرد قصص تبرز فضل علماءهم وسماتهم ونواديرهم في طلب العلم. وتستهدف هذه القيمة عبر تضمين معايير اللغة العربية مجموعة من الشواهد والنصوص التي يركز محتواها على المضامين المختلفة لقيمة الشغف المعرفي، فيطلب من المُتعلِّم عند دراستها استيعابها وتحليلها وتدقيقها وتقويمها (الإطار التخصصي للغة العربية).

بناءً على ما سبق يتضح أن للكتب الدراسية دورًا بالغ الأهمية لإكساب المُتعلِّمين المعارف والمهارات والقيم، ولذلك فإنّه لا بد أن يكون المحتوى الدراسي شاملاً ومحققاً ومتنوعاً ومراعياً لجميع جوانب شخصية المُتعلِّم بشكل متوازن، من خلال أنشطة ونصوص من شأنها أن تنمي شغف التعلم والفضول عند المُتعلِّمين

### ثانياً- الدراسات السابقة:

- أعد الدوسري (2020) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الشغف المعرفي، ولتحقيق هذا الهدف استخدم المنهج الوصفي التحليلي فيما تكونت عينة البحث من مقررات لغتي الجميلة للصف الثالث والرابع والخامس والسادس الابتدائي في الفصلين الدراسيين فيما تم استخدام النسب المئوية والتكرارات كأسلوبين إحصائيين. توصل البحث إلى نتيجة عامة مفادها توافر معايير الشغف المعرفي في جميع مقررات لغتي الجميلة مجموعة البحث - ولكن بنسب مئوية مختلفة.

- هدفت دراسة بلنغر وريتال (Belonger, Rotelle, 2020) إلى تحديد ملامح الشغف تجاه الدراسة بالنسبة للطلاب، ومقارنة الأداء الأكاديمي للطلاب (الإجهاد، والمشاركة، والرضا، والنية في ترك التعليم، ومستوى الإنجاز) كعامل يتحدد من خلال معرفة نوع الشغف ومستواه، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مُصممة على طريقة ليكارت الخماسية، وبلغ عدد العينة 460 طالبًا، وتوصل الباحثان إلى نتائج منها: الطلاب الذين سجلوا مستويات حماسة وشغف عليا سجلوا مستويات عالية من الإيجابية في الأداء الأكاديمي؛ في الوقت نفسه الطلاب الذين سجلوا مستويات منخفضة في الحماسة والشغف سجلوا مستويات أكاديمية سيئة.
- أعد مزمدر (Mozumder, 2010) دراسة هدفت إلى دراسة العوامل التي من شأنها تحفيز وتعزيز رغبة الطلاب في دراسة الهندسة، فتناولت دور الشغف (الحُب) تجاه المحتوى الهندسي في الأداء الأكاديمي العام للطلاب في الدورة التمهيديّة التي يدرسها طلاب الجامعات والمدارس الثانوية تمهيداً لاستكمال دراسة الهندسة، استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في توزيع استبانة لقياس مستوى الشغف على المشاركين قبل بدء الدورة، وتم تكرار هذه الاستبانة في نهاية كل أسبوع من فترة انعقاد الدورة، والتي استمرت لمدة (12) أسبوع، علاوةً على ملاحظات الباحث وبلغ عدد العينة 19 طالبًا، وتوصل الباحث إلى نتائج منها: زيادة مستوى مشاركة الطلاب مع المحتوى سيؤدي إلى تعزيز الشغف تجاه الهندسة مما قد يزيد من الكفاءة الأكاديمية علاوةً على الاهتمام المستمر بالاستمرار في دراسة الهندسة، وشغف الطلاب بدراسة الهندسة متغير بصورة سريعة، وذلك بسبب الاهتمام بالموضوع الدراسي المحدد، ولا توجد تغيرات واضحة تؤكد تأثر الطلاب بشغف بعضهم ببعض، وأيضاً مشاركة الطلاب في التعلم تسهم إسهامًا ملحوظًا في زيادة شغف الطلاب بالمجال التعليمي، ومن ثمّ يرفع من مستوى البيئة التعليمية مما يُعمّق الفهم ويرفع مستوى التحصيل.

#### التعليق على الدراسات السابقة:

- 1- أوجه الاتفاق: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع الشغف.
- 2- أوجه الاختلاف: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تهدف إلى التعرف على واقع تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

#### 3- منهجية البحث وإجراءاته.

##### منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي وما يهدف إليه الكشف عن درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، فقد اتبع البحث المنهج الوصفيّ متمثلًا في أسلوب تحليل المحتوى

##### إجراءات البحث:

##### 1- مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. طبعة،

(2021-1443).

## 2- عينة البحث:

تمثلت عينة البحث الحالي في جميع كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، طبعة، (2021-1443). بواقع كتابين لكل صف، حيث اشتمل كل كتاب على ثلاث وحدات.

3- أداة البحث: اعداد قائمة بقيم الشغف المعرفي، وتحقيقاً لأهداف البحث والإجابة عن أسئلته قامت الباحثتان بإعداد قائمة متضمنة لقيم الشغف المعرفي استناداً إلى الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، ثم تحويلها - بعد التأكد من صدقها وثباتها- إلى بطاقة لتحليل محتوى كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة وفق الخطوات الآتية:

1. الهدف من اعداد القائمة: هدفت عملية التحليل إلى التعرف على درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.
2. وَحْدَةُ التحليل: اختار الباحثتان (الفكرة) وَحْدَةً للتحليل؛ لكونها الأنسب من حيث شموليتها ومناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة.
3. وَحْدَةُ القياس أو العدّ: استخدمت الباحثتان (التكرار) كوَحْدَةَ لتعداد ظهور كل بند من بنود قيم الشغف المعرفي في مجتمع الدراسة.
4. فئات التحليل: وتمثل "العناصر الرئيسة أو الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل وكل صفة من صفات المحتوى فيها، وتصنف على أساسها" (طعيمة، 2004م، ص272)، وتمثلت فئات التحليل في قيم الشغف المعرفي التي تم توزيعها على أربعة (4) قيم رئيسة وهي: (شغف التعلم والدافعية نحوه، الصبر والتحمل، المعرفة وحب القراءة والاستطلاع، الابتكار والإبداع).
5. خطوات التحليل: قامت الباحثتان باتباع الخطوات التالية في تحليل محتوى كتب لغتي الخالدة لحساب قيم الشغف المعرفي الواردة فيه:
  - وضع قائمة قيم الشغف المعرفي الرئيسة في استمارة خاصة.
  - قراءة وتفحص كتاب لغتي الخالدة لكل صف على حدة، ولكلا الفصلين الدراسيين (الأول والثاني) لحساب ظهور القيم في كل كتاب، باستثناء فهرس الكتاب ودليل الوحدّة ونموذج الاختبار.
  - رصد الافكار التي تتضمن أيّاً من قيم الشغف المعرفي الواردة في بطاقة التحليل، وذلك بإعطاء تكرار واحد لكل قيمة تظهر أثناء عملية التحليل.
  - تفرغ نتائج التحليل في الجداول التكرارية وحساب النسب المئوية.

## 6. صدق الأداة:

عُرِضَت القائمة في صورتها الأولية على عدد من المحكّمين من أهل الخبرة والاختصاص والبالغ عددهم (13) محكّماً وأخذ آرائهم حول قيم الشغف المعرفي اللازم تضمينها في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة وبيان مناسبة هذه القيم للمرحلة المتوسطة، علاوةً على صحة السلامة اللغوية، مع إبداء أي ملحوظات يرونها ضرورية وإبداء رأيهم فيما يرونه مناسباً للقائمة من حذف أو إضافة أو تعديل، مع إتاحة الفرصة لهم لإضافة القيم التي يرون إدراجها بالقائمة، وقد تم تعديل القائمة وفق رؤية المحكّمين.

## 7. ثبات بطاقة التحليل

يُقصد بثبات التحليل إمكانية الحصول على نتائج التحليل نفسها عند اتباع إجراءات التحليل في ظروف متشابهة، وتقاس من خلال درجة اتفاق الشخص مع نفسه فيما لو أعاد التحليل للمحتوى نفسه بعد فترة زمنية

تتراوح بين أسبوعين إلى أربعة أسابيع، أو درجة الاتفاق بين أكثر من محلل عند التحليل لفقرات المحتوى نفسها (طعمية، 2004، 224).

وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل هولستي (Holisti) لحساب معامل الاتفاق بين التحليلين وفقاً للمعادلة التالية: (Holsti, 1969)

$$\text{معامل الاتفاق هولستي} = \frac{2}{(ن + 1) + 2}$$

حيث ت = عدد الحالات التي تم الاتفاق عليها في التحليل.  
 ن1 = عدد حالات التحليل الأول أو عدد حالات المحلل الأول.  
 ن2 = عدد حالات التحليل الثاني أو عدد حالات المحلل الثاني.

$$\text{معامل الاتفاق (holisti)} = \frac{2}{\text{مجموع الحالات التي حلها المحللان}}$$

حيث أشار هولستي (1969) إلى أن نسبة الاتفاق (85%) فأعلى تعبر عن مستوى ثبات مقبول، وقد قامت الباحثتان بالتأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقتين: (الثبات عبر الأفراد - الثبات عبر الزمن)، حيث قامت الباحثتان بكتابة أسماء كتب لغتي الخالدة للصفوف الثلاث بفصلها الدراسي الأول والثاني في أوراق، ووضعها في صندوق ثم قامت باختيار عشوائي لأحد تلك الكتب، فوقع الاختيار على كتاب لغتي الخالدة للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني، ثم قامت الباحثة باختيار وحدة عشوائية من الكتاب فوقع الاختيار على وحدة قضايا الشباب، وبعد اختيار محتوى التحليل قامت الباحثة بتحليله هي وزميلتها تحمل المؤهل نفسه - وبعد فترة من الزمن نحو (أسبوعين) قامت الباحثة بتحليل الوحدة مرة أخرى، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

#### أولاً- الثبات عبر الأفراد:

جدول رقم (2-3) معامل ثبات هولستي لبيان ثبات أداة الدراسة عبر الأفراد

القيم الرئيسية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل هولستي للاتفاق
شغف التعلم والدافعية نحوه	6	1	85.7%
الصبر والتحمل	5	0	100.0%
المعرفة وحب القراءة والاستطلاع	3	0	100.0%
الإبداع والابتكار	18	2	90.0%
الأداة ككل	32	3	91.4%

يتضح من الجدول السابق رقم (2-3) أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وزميلتها تراوحت نسبته من: (85.7% - 100.0%)، كما بلغ معامل الثبات الكلي (91.4%)، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة عالية.

#### ثانياً: الثبات عبر الزمن:

جدول رقم (3-3) معامل ثبات هولستي لبيان ثبات أداة الدراسة عبر الزمن

القيم الرئيسية	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	معامل هولستي للاتفاق
شغف التعلم والدافعية نحوه	5	1	83.3%
الصبر والتحمل	5	1	83.3%
المعرفة وحب القراءة والاستطلاع	3	0	100.0%
الإبداع والابتكار	17	3	85.0%
الأداة ككل	30	5	85.7%

يتضح من الجدول السابق (3-3) أن معامل الثبات عبر الزمن تراوح من: (83.3%-100.0%)، كما بلغ معامل الثبات الكلي للأداة ككل (85.7%)، مما يدل على ثبات التحليل بدرجة جيدة.

#### الأساليب و المعالجة الإحصائية

اعتمد الباحثان في المعالجة الإحصائية على التكرارات والنسب المئوية.

#### 4- نتائج البحث ومناقشتها.

• نتائج الإجابة على السؤال: "ما درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بتحليل كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في بطاقة تحليل المحتوى التي تم بناؤها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجمالي كل قيمة رئيسة لحساب درجة تضمين القيم عامةً وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية عامةً:

للتعرف على درجة تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية عامةً؛ قام الباحثان بتحليل محتوى كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة (الصفوف الثلاثة) في ضوء بطاقة تحليل المحتوى التي تم بناؤها، وتم حساب تكرار ظهور كل قيمة من هذه القيم في كل كتاب، وحسبت نسبة كل قيمة رئيسة إلى إجمالي قيم الشغف المعرفي الواردة في المرحلة ككل بصفوفها الثلاثة؛ وبناءً على ذلك جاءت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (1-4) التكرارات والنسب المئوية لقيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة

الترتيب	الصف								القيم الرئيسية	م
	الإجمالي		الثالث		الثاني		الأول			
	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
1	54.8%	190	16.4%	57	20.7%	72	17.6%	61	الإبداع والابتكار	4
2	29.1%	101	9.8%	34	6.1%	21	13.3%	46	شغف التعلم والدافعية نحوه	1
3	8.4%	29	2.3%	8	1.2%	4	4.9%	17	الصبر والتحمل	2
4	7.8%	27	2.6%	9	3.5%	12	1.7%	6	المعرفة وحب القراءة والاستطلاع	3
-	100.0%	347	31.1%	108	31.4%	109	37.5%	130	إجمالي قيم الشغف المعرفي	

\*النسبة المئوية = تكرار كل قيمة / إجمالي القيم الواردة في المرحلة ككل = (347)

يتضح من الجدول السابق رقم (1-4) الآتي:

أولاً: انقسمت قيم الشغف المعرفي الواردة في محتوى كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة إلى (4) قيم رئيسة تقيس درجة تضمين قيم الشغف المعرفي عامةً في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاثة، وقد بلغ ورود هذه القيم في المرحلة ككل بإجمالي (347) تكراراً، وكان الصف (الأول المتوسط) أعلى الصفوف تضميناً لهذه القيم بإجمالي (130) تكراراً، ونسبة (37.5%) من إجمالي القيم الواردة في المرحلة ككل، يليه الصف (الثاني المتوسط) بإجمالي (109) تكراراً، ونسبة (31.4%) من إجمالي القيم الواردة في المرحلة ككل؛ وهي النسبة التي اقتربت

كثيرًا من القيم الواردة في الصف الثالث المتوسط، والذي تضمن (108) تَكَرَّارًا، بنسبة (31.1%) من إجمالي القيم الواردة في المرحلة ككل، وجاء كأقل الصفوف تضمينًا لقيم الشغف المعرفي عامَّةً.

ثانيًا: بلغ تضمين قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة من: (27 – 190) تَكَرَّارًا، بنسبة تراوحت من: (7.8% إلى 54.8%)، وهو ما يوضح التفاوت في توزيع تلك القيم في كتب لغتي الخالدة للمرحلة المتوسطة عامَّةً، وفيما يأتي ترتيب هذه القيم تنازليًا حسب تضمينها في الصفوف الثلاثة عامَّةً؛ وذلك على النحو الآتي:

جاءت قيمة: (الإبداع والابتكار) في المرتبة (الأولى) من بين قيم الشغف المعرفي الواردة في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، بإجمالي (190) تَكَرَّارًا، ونسبة (54.8%) من إجمالي القيم، كان أكثر الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الثاني المتوسط)، بإجمالي (72) تَكَرَّارًا، ونسبة (20.7%)، وكان أقل الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الثالث المتوسط) بإجمالي (57) تَكَرَّارًا، ونسبة (16.4%).

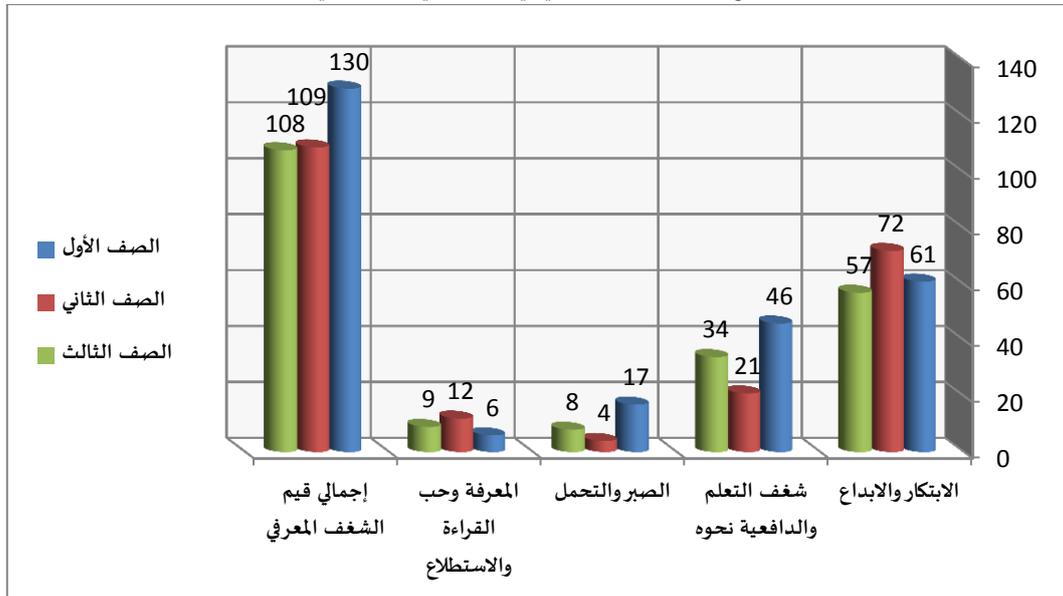
جاءت قيمة: (شغف التعلُّم والدافعية نحوه) في المرتبة (الثانية) من بين قيم الشغف المعرفي الواردة في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، بإجمالي (101) تَكَرَّارًا، ونسبة (29.1%) من إجمالي القيم، كان أكثر الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الأول المتوسط)، بإجمالي (46) تَكَرَّارًا، ونسبة (13.3%)، وكان أقل الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الثاني المتوسط)، بإجمالي (21) تَكَرَّارًا، ونسبة (6.1%).

جاءت قيمة: (الصبر والتَّحَمُّل) في المرتبة (الثالثة) من بين قيم الشغف المعرفي الواردة في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، بإجمالي (29) تَكَرَّارًا، ونسبة (8.4%) من إجمالي القيم، كان أكثر الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الأول المتوسط)، بإجمالي (17) تَكَرَّارًا، ونسبة (4.9%)، وكان أقل الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الثاني المتوسط) بإجمالي (4) تَكَرَّارًا، ونسبة (1.2%).

جاءت قيمة: (المعرفة وحب القراءة والاستطلاع) في المرتبة (الرابعة والأخيرة) من بين قيم الشغف المعرفي الواردة في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة، بإجمالي (27) تَكَرَّارًا، ونسبة (7.8%) من إجمالي القيم، كان أكثر الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الثاني المتوسط)، بإجمالي (12) تَكَرَّارًا، ونسبة (3.5%)، وكان أقل الصفوف تضمينًا لهذه القيم هو: (الصف الأول المتوسط) بإجمالي (6) تَكَرَّارات، ونسبة (1.7%).

ويوضح الشكل البياني التالي توزيع قيم الشغف المعرفي في محتوى كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة بصفوفها الثلاثة عامَّةً:

شكل رقم (1-4) توزيع قيم الشغف المعرفي في كتب لغتي الخالدة في المرحلة المتوسطة



## التوصيات والمقترحات

في ضوء ما سبق من نتائج توصي الباحثان:

- 1- ضرورة الالتزام بتضمين كتب لغتي الخالدة بالصفوف الثلاثة لقيم الشغف المعرفي، بما يضمن توزيعها توزيعاً متوازناً، حيث أظهرت النتائج أن هناك تفاوتاً بين توزيعها في الكتاب المدرسي.
- 2- تعميق الاهتمام بقيم الشغف المعرفي في بُعد (المعرفة وحب القراءة والاستطلاع) التي اتضح أنها أقل توافراً في محتوى كتب لغتي الخالدة بالصفوف الثلاثة.

## قائمة المراجع.

### أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). دليل المقاييس النفسية والتربوية. مجلة المهمل، مركز ديونولتعليم التفكير.
- أنيس، إبراهيم، منتصر، عبد الحليم الصوالحي، وعطية، محمد خلف الله. (2004). معجم الوسيط (ط.4). مجمع اللغة العربية. مكتبة الشروق الدولية.
- الدوسري، مشاعل صالح. (2020). تحليل محتوى كتب لغتي الجميلة في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات الشغف المعرفي. كلية التربية، جامعة جدة.
- السالم، مؤيد سعيد. (2015). تحليل القيم الادارية والسلوك القيادي.
- سامي، اشواق، ولموزة، جرجيس. (2013). دافع حب الاستطلاع علاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف الرابع الاعدادي [رسالة دكتوراه]. جامعة بغداد.
- السر، خالد خميس. (2018) أساسيات المناهج التعليمية.
- طعمية، رشدي. (2004). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. دار الفكر العربي.
- العديقي، ياسين بن محمد. (2020). واقع تضمين متطلبات أبعاد الأمن الفكري في مقرر لغتي الخالدة بالصف الثالث المتوسط دراسة تحليلية.
- العريفي، عمر سليمان. (1431). شغف التعلم سر النجاح.
- هيئة التقويم والتدريب. (2019). الإطار التخصصي لمجال تعلم اللغة العربية.

### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2020, August 18). Passion in University: The Role of the Dualistic Model of Passion in Explaining Students' Academic Functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22 (2021), 2031–2050 <https://doi.org/10.1007/s10902-020-00304-x>
- Fredricks, J. A., Alfeld, C., & Eccles, J. (2010). Developing and Fostering Passion in Academic and Nonacademic Domains. *National Association for Gifted Children*, 54 (1), 18-30, DOI: 10.1177/0016986209352683.
- Geoffrey, Ph. (2018). Assessment of Knowledge Content in Teaching (in Arabic). International Conference on Education Assessment "Future Skills... Development and Evaluation", Riyadh.
- Holsti, O, R., (1969). Content Analysis for the Social Science and Humanities. Addison – Wesley Publishing.
- Mazumder, Q. H. (2010). Fostering Passion Among First Year Engineering Students. *American Journal of Engineering Education*, 1 (1).
- Sverdlik, A., Rahimi, S., and Vallerand, R. J. (2021). Examining the role of passion in university students' academic emotions, self-regulated learning and well-being. *Journal of Adult and continuing Education*, 1-23.
- Vallerand, Robert J. (2015). *The Psychology of Passion A Dualistic Mode*. Oxford University Press.